صدقت واقتصر المصنف على قوله ثم على خلاف عادته لان
القصد من العلم بتصديقه حاصل بالاقتصار عليه وفي
محجة الاسلام فهم على سوبركة ثلثا واقتصر على خلاف عادته
لمزيد الاستظهار فيما يحصل به العلم وقول المواقف ومن
ان الموضع المعتاد ذلك في السرير واجلس مكانا لا يعتاده تصور
احتمال مخالفة العادة ويوخذ من جملة ما سبق انه لا بد في المعجز
من تعذر معارضتها لان ذلك حقيقة الاعجاز وان تكون وفق الدعوى
لتكون حجة لصدقها فلو قال مدعي الرسالة معجزتي ان احيي ميتا
ثم اتى بخارق اخر كشق جبل لم يدل ذلك على صدقه ومن شروطها
ان لا يكون ذلك الخارق مكذبا للدعوى فلو قال معجزتي ان
ينطق هذا الضب فنطق فقال انه كاذب لم يعلم انه صادق
بل يتاكد اعتقاد كذبه بذلك ولا يجب تعيين المعجز بل لو قال انا
اتي بخارق من الخوارق ولا يقدر احد غيري على الاتيان بشي منها كفى
وفي كلام الآمدي ان هذا متفق عليه والذي اظهره الله تعالى
لنبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات ثلاثة امور اعظمها القران
ثم الامر الثاني حاله في نفسه التي اشتمل عليها من عظيم
الاخلاق وشريف الاوصاف التي سياتي تفصيل بعضها
ومن الكمالات العلمية والعملية مع ضميمة انه لم يصحب معلما
ادبه ولا حكيما هذبه ثم الامر الثالث ما ظهر على يديه
من الخوارق للعادات كانشقاق القمر له فرقتين وتسليم الحجر
عليه قبل النبوة وبعدها وما قبل النبوة من الخوارق يسمى

عندهم

عندهم ارهاصا اي تاسيسا للنبوة وتمهيدا من ارهصت
الحائط اذا اسسته ولا يسمى معجزة ومجي الشجر اليه وحنين
الجذع الذي كان يخطب اليه لما انتقل الى المنبر عنه و
الماء من بين اصابعه بالمواضع ممن حضره سواء قلنا انه
نابع من الاصابع نفسها او انه تكثير الماء القليل يخلق ما اخرجه
ببركته وضع الاصابع فيه وشرب القوم والابل الكثير عددهم
وعددها من الماء القليل الذي مج فيه بعدما نزحت البير
في الحديبية بتخفيف الياء الاخيرة وتشديدها وهي مكان على مرحلة
من مكة وكانوا الفا واربعمائة وفي رواية الفا وخمسمائة
واقتصر المصنف على الاول لان عددها محقق باتفاق الرواة
واكل الجم الغفير اي العدد الكثير اخذا في حديث ابي طلحة
وكانوا الفا من اقراص ياكلها انسان واحد والظاهر
ان المصنف دلك ما ذكره من واقعتين سهوا واقعة ابي
طلحة وواقعة جابر في اطعام اهل الخندق فان الذي في الصحيحين
ان القوم في واقعة ابي طلحة كانوا سبعين او ثمانين رجلا وفي
واقعة جابر كانوا الفا وكان جابر قد امر بصاع شعير
عنده فطحن وذبح بهمة اي شاة صغيرة وطبخها ثم اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال تعال انت ونفر معك فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الخندق كلهم وامر ان لا يخبز العجين
ولا تنزل البرمة وانه صلى الله عليه وسلم حضر وبصق في العجين
والبرمة وبارك ثم امر امراة تخبز ان تدعو خابزة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)